وابو بكر والله يعلم اني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما
وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي
ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك
فدفعته اليكما افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم [افتلتمسانه]
السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا [فحدثت]
الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك ابن اوس انا سمعت
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسالنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله
صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله
الم تعلمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل آل محمد في هذا المال فانتهى
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه
الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كانت بيد الحسن
ابن علي رضي الله عنهما ثم بيد الحسين بن علي ثم بيد علي بن الحسين
وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن رضي الله
عنه وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ثم ذكر البخاري
بسنده ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه

من

من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في
هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابتي فتامل ما في هذا الحديث والذي قبله تعلم حقية
ما عليه ابو بكر رضي الله عنه وذلك ان استباب علي والعباس صريح
في انهما متفقان على انه غير ارث والا لكان للعباس سهمه ولعلي
سهم زوجته ولم يكن للخصام بينهما وجه فخصامهما انما هو لكونه
صدقة وكل منهما يريد ان يتولاها فاصلح بينهما عمر رضي الله عنه
واعطاه لهما بعد ان بين لهما وللحاضرين السابقين وهم من اكابر
العشرة المبشرين بالجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة وكلهم حتى علي والعباس اخبر بانه يعلم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذلك فحينئذ اثبت عمر انه غير ارث
ثم دفعه اليهما ليعملا فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسنة ابي بكر فاخذاه على ذلك وبين لهما ان ما فعله ابو بكر
فيه كان فيه صادقا بارا راشدا تابعا للحق فصدقاه على
ذلك فهل بقي لمعاند بعد ذلك من شبهة فان زعم بقاء شبهة
قلنا يلزمك ان تغلب علي على الجميع واخذه من العباس ظلم لانه
يلزم على قولكم بالارث ان للعباس فيه حصة فكيف مع ذلك ساغ
لعلي ان يتغلب على الجميع وياخذه من العباس ثم كان في يد بنيه
وبنيهم من بعده ولم يكن منه شيء في يد بني العباس فهل هذا من علي
وذريته الا صريح الاعتراف بانه صدقة وليس بارث والا لزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)